

وأحلى الحديث أحاديثهن
فهن الصوادق ان أوعدتك
وهن الندامى اذا ما الدنان
سلاف اذا ماج فيها المزاج
وازعاج ركب أباريقها
يظل الزمرد من كرمها
اذا الشمس صاغت جمان الحباب
فيا ربع ما لتساقط الريع
وما بال نواره ضاحك
وقد نسج الجو في جانيبه
ويا خجل الورد من شبهه
ويا صاحب اللهوات الهزار
وهات ابنة الكرم في مذهبي
وساق بسل طلبا مقلتيه
فزد لا قضى الله منها مآرب
وان وعدتك فهن الكوادر
لها حب مثل نار الجباب
يحبط بها المزج من كل جانب
بأيدي السفاة رأيت العجائب
بساقط في الكاس والنبر ذائب
على راسها هاله من كواكب
شقائه الحمر خضر الذوائب
وعهدي به أمس باكى السحاب
مطارفه الدكن نسج السباب
بأيدي الجناة خدود الكواعب
أقمه على منبر اللهو خاطب
نرى العقل ما مر بالعقل ذاهب
كسل المجاهد بيض القوانب

نم يدخل في مديح مليكه ، ويكثر في شعر ابن زنفل وصف الربيع والازهار
والبساتين فهو شاعر الربيع والخضرة بحق في العصر الرسولي *

وقبل أن نغادر شاعرنا الى شاعر آخر نفث قليلا عند قصيدته العجيبة هذه :

شأقتك بكافمة عرب
أم عين مها صدع قتل
غنح دغج مزج دمج
أنس شمس مبس نعس
ردح صبح سمح وضح
بانوا فالقلب بهم ابل
بكر نحدي بهم ابل
برماهم تحمى عرب
ضربت لهم بقبا قيب
نفح مرتج بها حقب ؟
لعس بمحيها لعب
صدح بمعارفها خطب
أسف شغف كلف كئس
دمل ذلل بزل صهب